وهل اثلات الجزع يندى ظلالها ... وارض الحمى فينان وهو مطير
وهل هاجعات الكثبان بين خوطها ... هبوب نسيم هب وهو عطير
وهل درست من طرفها مسارح ... ونحت جنوب رسمها ودبور
فما تشعص نوق قنات الحمى ... والعى خليط منجد ومغير
تركتها اذ اورق العضا ثم ربمت ... يهيج من داء الهوى وتثير
تذكرها وهنا افانين سجعها ... لياليّ زرود والحبيب ذكور
بارح منى ان نقول نسيمة ... لقد ضربتني بالعقيق حدور
عذيري في هذا الهوى من مؤنب ... وهيهات في هذا الغرام عذير
يلوم فؤادي في هواه اما درى ... بان فؤاد العاشقين صبور
يقول عجيب منك انت مجرب ... فكيف وانى يعتريك غرور
فقلت له خفض عليك صبابتي ... فكل معنى يستريح ويجور
سأركب من شوق القوافي بحملة ... تسير مع النعمان حيث تسير
اقامت بسفح الهضبة البيض برهة ... وحنو حياها الوعر وذوبير
بها من هوى العوطتين نسيمة ... ومن عذب ماء النيل نمير غدير
اذا هبطت من ربع حلوة مبرزا ... وقد نام حادوا استقال مثير
امرناها عوج القياد توجهت ... ركائبها وهو المراد تزور
تزور فتى من آل معد ماجدا ... على كل من يدعى الامير امير

وقوله

تذكر من اكناف دارته مربعا ... ومغنى به غصن الشبيبة اينعا
فبات على جمر الغضا يشب نفرة ... غرام فيذري الدمع اربع اربعا
نسيبا الدار العميم متيما ... معنى بايام الحجون مولعا
تخالف بين الراحتين على الحشا ... ويلوي على القلب الضلوع توجعا
فمن صبوات تستفز فؤاده ... ومن زفرات ضرمت فيه اضلعا
الا في سبيل الحب مهجة عاشق ... تولع فيه الحب حتى تولعا
وعين ابت بعد الاحبة سحها ... وما يحوي الربع ان تتقشعا
سقى الله من دار رعى كل ليلة ... هي العمر كانت والشباب المولعا
ويا جار ايامنا بها قد تصرمت ... ثلاثا ومن لي ان اراها اربعا
وحجي مقامي بالمقام واربعا ... لدى عرفات يا سقاها اربعا
لله ما اهي بمكة مشعرا ... وبدر ما احلى لزمزم مشرعا
الا ورعى دهرا نقضى بجلق ... ولولا الهوى ما قلت يوما له رعى
ويا عاذلي ان الغرام بمثله ... لكي يعذر المشتاق فيها تولعا
خليلي ما لي كلما لاح بارق ... تكاد حصاة القلب ان تتصدعا
وان سجعت من قاسيون ورق ... احرّاد معا منى تشاطر ادمعا
نحاه قلبي يستطير اذا شدا ... حمام الوادي باثر فسيق وترجعا
وكم ذا اقاسي سورة البين والنوى ... ولا يرحم العذال مني توجعا
الا هكذا فعل الغرام باهله ... ومن زمات من صنع الهوى ما تصنعا

عذيري

عذيري من عذال الهوى واهي لهم ... ومن لو يمن يهيمني لشكواي مسمعا
يحولوني شأن العذول قطيعة ... وبحبهم لو منّ العذول تجمعا
ولم يبد لي الا العضا متعرضي ... وما كان قلبي للتعزي ليجزعا

وقوله

حييت يا دار الهوى بالابرق ... وسقاك من نوء السماك المغدق
وغدت تغتنق في نواحيك الصبا ... ارجا يعض بربا لاه نمام يعبق
وتكحلت ايدي الربيع بمطرف ... لثراك تخلعه وبرد مونق
حتى ترى مثل المعاني جنة ... من سندس مخضر وهو من استبرق
واها لها لو ان فرطنا واهي ... يجري على شحط النوى وتفرق
لله ايامي بجو سويقة ... سلفت بمصطبح ولذة مغبق
ايام ريحان الشبيبة باسق ... يندى وما هواي غير مرنق
في حيث ظل النهر ضاف والنقا ... مهوى لجادر حسن وقلب شيق
اذ منتزاه مراد كل حر بيرة ... بسوى حالات الهوى لم تعلق
ذو دبر حيها الغرام فتنثني ... سكرى بخوط نقا نآد ومورق
كم ليلة بتنا باكناف الهوى ... نلهو بذات الحجل ذات القرطق
بتنا على الوادي يراودنا الهوى ... طوعا وعز الطرف لما يغسق
وكواكب الجوزاء ترنو حسرة ... لنظام مجلسنا بطرف محدق
والبدر في افق السماء كزورق ... صاف في اللجين على رداء ازرق
وكانما نجم الثريا اذ بدا ... كف الخريدة ضم لم يتفرق
بانت وما بذلت محاسنها النوى ... ونأت وما خانت عقود ترفقي
يا مي حتى م تبني بنا ... والى م في مضناك لم ترفق
يا مي انفقت الغرام على النوى ... الا هواك ذخرت لما انفق
ما آن لي ان تذكرين عهودنا ... وليالينا سلفت بنحو الابرق
ما آن ان ترعى عشيات الحمى ... وهوى لنا مرت بغوطة جلق
لله يا لميا في قلب آمر ... لم يال ما عن اذكارك يخفق
لله يا هيفا في ذي شجن ... طفقت فتى في الفكر حليف تأرق
هيفا اما وهواك وهو اليتي ... يا عز من قسم واكرم موثق
لم تستمل طرفي رعابيب الحمى ... كلا ولم ابصر سواك فاعشق
نلجرت كل اخي غرام فارعوى ... اهل الهوى عني ولست بمطلق
وكتمت سر هواك وهو ذخيرتي ... عند اللقاء وربما ان نلتقي
يا ربع جلق لا عداك غمام ... يهمي عليك بكل اسحم مبرق
وسرت تصافح من مغانيك الصبا ... ملومة فيها هواي ومعشقي
فيها مسامري ومعظم صبوتي ... فيها مراتع فرقتي وفرط شوقي

وله يصف وادي التل اخر حسنة دمشق البلدة التي صورت بها الجنان واضحى وقفا على محاسنها القلب والجنان وهو واد ربيع النبات ومسرح لخضر الجنبات زهرة واختها ومجرة وبينهما وجري بها ورنت ضاحك